

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

د. أكرم محمد يحيى*

تاريخ استلام البحث

٢٠١٢/٥/٢٧

تاريخ قبول النشر

٢٠١٢/٩/٣

ملخص البحث :

تعد خانات الموصل احدى ابرز العمائر الاسلامية التي تضمنتها المباني الخدمية في المدينة خلال العصر العثماني وذلك لما تتمتع به من موقع ستراتيغي وجغرافي هام في العراق والمنطقة عامة ،فالخان بمفهومه البسيط المبنى الذي يدل على المتجر ومكان التجارة ومزاوولي اعمال البيع والشراء ومحل اقامتهم وتجارتهم كما استخدمت كذلك للدلالة على محط ومنزل المسافرين والقوافل التجارية وكذلك للدلالة على موقع بناية الخان وقيل هي منزل مؤثث ونزل مفروش مهيباً للطعام والشراب يقصده المسافرون من التجار والحجاج والرحالة والمتبضعين من ابناء المناطق النائية والاقضية المجاورة من اجل الاقامة وحفظ البضائع والسلع ، وقد عرفت بمسميات عدة منها الكار والخانة والوكالة والسماسر والسوق والنزل والتميم والتميمك، وهي تقوم مقام الفنادق في الوقت الحاضر،وقد اختلف الباحثون في اصولها ومصادر اشتقاقها ،بين فارسية وتركية وتترية ومغولية،الى انهم اجمعوا على انها ذات اصول غير عربية، إذ أنشأ العديد من عمائرهما ضمن بنايات مستقلة وفي اماكن

* مدرس، قسم الآثار، كلية الاداب، جامعة الموصل.

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

متنوعة على الطرق الخارجية والقوافل وفي مراكز المدن والموانئ والمناطق الساحلية، او بالقرب من اضرحة الاولياء ومرقد الصالحين لزيارتهم والاحتفال بمولدهم، او لايواء اصحاب القوافل والمسافرين الذين لأمأوى لهم، فاشتهرت بها معظم البلاد العربية والاسلامية منذ بداية العصر الاموي كان اقدمها ما انشاء في عهد الخليفة الاموي هشام بن عبدالملك بن مروان الذي يعود له الفضل في انشاء أقدم المباني الخدمية في العصر الاسلامي والمتمثلة بالخانات التجارية في بادية الشام وكان على مقربة من قصر الحير الغربي انذاك، ثم انتشرت بعدها في البلاد العربية والاسلامية ومنها العراق عامة ومدينة الموصل خاصة والتي لاتزال اثار معظمها شاخصة الى يومنا هذا وبمختلف عناصرها العمارية والفنية ومنها، خان (المفتي) وخان (حمو القدو) وخان (الحاج حسين اغا) وخان الحاجية (الحاجيات)، وخان الباليوز (القنصل) وخان (عبو التوتنجي)، وخان (الكمر ك - الشط) وخان الجفت وخان (التمر)، وخان (النفط) وخان (اللبن)، وخان (السود)، وخان (الفحم)، وخان (الطمغة)، وخان (الغزل)، وخان (الجلود)، وخان (النعل الصغير والكبير)، وخان (الصقالين) وخان (الجبوقجية(القلوين))، وخان العلوة (سوق الحنطة) وخان (شريعة الكلاكين)، وخان التلعفرية (الساكنين من اهالي تلعفر)، وخان (الوقف)، فكانت احدى ابرز المرافق العمرانية الهامة لجذب المتبضعين والتجار والملاكين واصحاب الاموال والبضائع والمحاصيل الزراعية والصناعية على اختلاف أشكالها وانواعها والتي شهدت تطوراً ملحوظاً خلال العصر العثماني حيث لمست خانات الموصل واسواقها نشاطا عمرانيا وتجاريا قل نظيره في الولايات العثمانية الاخرى ، شغلت حيزا مهما من اسواق الموصل ومناطقها التجارية التي توزعت بين احياء الموصل واسواقها القديمة الواقعة في مركز المدينة وفي اجزائها الجنوبية الشرقية، وقد ارتبطت جميعها بمسميات عدة، بعضها كان للدلالة على من قام بانشائها، او على نوع نشاطها

د. اكرم محمد يحيى

وتخصصها او على اصنافها ومهنها او للدلالة على ساكنيها او مواقع انشائها، والتي سيتم الحديث عنها تباعا.

Plans of Mosul Khans in the Ottoman Period

Abstract

Mosul khans are considered the most considerable Islamic buildings that include service buildings in Mosul during the Ottoman era for Mosul is located at a strategic and important geographical position in Iraq and the region generally. So, the khan is simply a building that refers to a store or commercial place for selling and purchasing works and a place for merchants' dwelling and commerce . Also, it is used to refer to the centre and house for receiving passengers and commercial caravans . In addition, it refers to the location of the khan building . It is also said that khan is a furnished house and dwelling place that produces food and drinks to the passengers like merchants, pilgrims, travelers and the purchasers of the remote areas and the neighbor districts to stay temporarily and preserve their goods. Khan is known named in other worlds like agents, speculations and dwelling house and it stands for hotels. The oldest khans are related to the age of Hisham bin Abdul-Malik who constructs the first khans near the western palace of Al-Hera in Levant, then khans are well known in Iraq in general and specially in Mosul. Of those khans in the Arabian and Islamic countries are Al-Tutanchi khan, Al-Mufti khan, Hammu

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

Qadou khan, Haj Husein Agha khan, Al-Hageyah khan (Al-Hajeyat), Al-Balyouz khan (Al-Qunsil) Abou Al-Toutanchi khan, Al-Gumrug-Al-Shatt khan for its close position to the river of Tigres, Al-Gift khan, Al-Tamr khan, Al-Naft khan, Al-Libn khan Al-Sawad khan, Al-Faham khan (for coals) , Al-Tamgha khan, Al-Juloud khan (animal skins) and khan for small and large soles. Another group of khans called after some professional classes in Mosul like (Al-Saqalin) khan, Al-Gabouqchia khan, Al-Alwa khan (wheat market), Sharehat Al-Kalalin khan, Tellafaria khan and Al-Waqf khan. Thus, khans are considered the most considerable and important aspects of attracting purchasers, merchants, the rich, owners of the money, goods, and agricultural and industrial crops that witnesses an observable development during the Ottoman era.

مقدمة :

الأصول اللغوية والتاريخية والأثرية لخانات الموصل القديمة

يرى معظم اللغويين والمؤرخين والآثريين أن أصل كلمة (خان*) عجمية معربة ومن الجدير بالذكر هنا ما أورده أبو هلال العسكري بخصوص الكلام الأعجمي المعرب إذ يقول " والكلمة الأعجمية إذا تكلم بها معربة لم يتكلم بالعجمية، ويذهب بعضهم إلى أن أصلها فارسية وقيل أنها تنترية وقيل أنها تركية ، وأنها اشتقت من الكلمة (خانة) والتي معناها البيت وأصلها الفعل (خن) أي يحفر ، فيما ذهب بعضهم إلى أن أصل كلمة خان أرامية حيث كان يطلق على الدكان والمخدع ، وهكذا يبدو واضحاً عدم الاتفاق على تحديد أصل كلمة (خان) ومصدرها ، فهناك اختلافاً في تحديد أصولها ومصادر اللغوية والتاريخية ، إلا أن الدراسات الأثرية التي تناولت

د. اكرم محمد يحيى

الحديث عن تاريخ وحضارة العراق القديم المتمثلة بالحضارة السومرية والاشورية ، أكدت في معظم دراساتها ان السومريين أطلقوا على المتاجر والاسواق التجارية القديمة والجماعات التي تسكن وتتاجر فيها لفظ(كار) كما كان للاشوريين هيئات تجارية مستقلة تدير شؤونهم التجار ومبادلاتهم في آسيا الصغرى وكانوا يطلقون عليها لفظ(الكاروم) وهي مأخوذة من الكلمة السومرية كار وبيت الكاروم كان بمثابة مخزن لحفظ البضائع وخزنها، كما وردت كلمة الخان على انها تركيبة الاصل ، إذ وردت مرادفة للفظة (فيروان سراي) والتي تعني الخان وقافلة التجار^(١)، كما وردت كلمة الخان في سمرقند بلفظ (تيمك) والتي تعني الخان الذي يسكنه التجار، واضيفت هنا الكاف في لفظ تيمك للتصغير، وفي العراق وجدت كلمة (تيم) في واجهة خان مرجان الذي تم أنشأه من قبل والي بغداد امين الدين مرجان، سنة(٧٦٠هـ—١٣٥٨م)، إذ يعلو باب الخان شريط كتابي بالخط العربي جاء في نصه(بسم الله الرحمن الرحيم ، أمر بأنشاء هذا التيم والمنازل والدكاكين ...) وكلمة تيم هنا اريد بها خان مرجان، كما أطلق اهل الشام لفظة (فندق) للدلالة على الخان الواقعة في مراكز المدن والطرق الخارجية والتي ينزلها الناس، فيما اطلق عليها في مصر بمسميات عدة منها(الربع والوكالة والسوق) ، وهي مرادفة لكلمة خان^(٢)، وهكذا وبالرغم من ذلك الاختلاف الكبير في اصولها ومسمياتها، الا أنها تعد بحق احدى ابرز المؤسسات الخدمية والتجارية عبر تاريخها الطويل على الطرق الخارجية وفي مراكز المدن والموانئ والمناطق الساحلية، او بالقرب من اضرحة الاولياء ومراقد الصالحين لزيارتهم والاحتفال بمولدهم، والتي تؤدي اكثر من خدمة وغرض، فهي تستقبل قوافل التجار وتستوعب نشاطهم من جهة، ومن جهة اخرى فهي ملاذ آمن ومسكن مريح لروادها ومخازن واسعة تحوي بضائعهم وسلعهم ودوابهم، كما تشير كذلك على المتجر ومكان التجارة ومزاولة اعمال البيع والشراء ومحل اقامتهم وتجاريتهم كما استخدمت كذلك للدلالة على محط ومنزل المسافرين والقوافل التجارية وكذلك للدلالة على موقع

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

بناية الخان وقيل هو منزل مؤثث ونزل مفروش مهيب للطعام والشراب يقصده المسافرون من التجار والحجاج والرحالة والمتبضعين من ابناء المناطق النائية والاقضية المجاورة للإقامة المؤقتة وحفظ البضائع والسلع، كما يراد بها دكان او حانوت للتجار، وقد اشتهرت في البلاد العربية والاسلامية جميعها ومنها خان الخليفي في مصر، وخان يونس في فلسطين، وخان العسل في سوريا^(٣)، كما انتشرت في اغلب مدن العراق من شماله الى جنوبه بما فيه مدينة الموصل والتي تأثرت كثيرا بالموروث المحلي الذي كان سائدا قبل عهد الدولة العثماني في مدينة بغداد ومنها (خان مرجان) الذي انشاء في حدود سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٨م ليكون خانا للسكن وسوقا للتجار، وهكذا نشطت عمارة الخانات في مدينة الموصل خلال العصر العثماني واصبحت تمثل إحدى ابرز العناصر المكملة لعمل الاسواق التجارية وازدهار اقتصادها واستمرار عملها، فاصبحت تشكل إحدى ابرز السمات التي اتصفت بها منطقة الاسواق القديمة في مدينة الموصل، شأنها في ذلك شأن باقي الولايات العثمانية الخاضعة لسلطانها في العراق وبلاد الشام ومصر والمغرب العربي^(٤) واحدى ابرز المرافق العمرانية الهامة لجذب المتبضعين والتجار والملاكين واصحاب الاموال والبضائع والمحاصيل الصناعية الزراعية والحيوانية على اختلاف أشكالها وانواعها، وديمومة عملها والتي تعود بجذورها الى بداية العصور الاسلامية الاولى وما شهدته من تطورات عمرانية وفنية واسعة أبان عهد الدولة العثمانية^(٥)، حيث شهدت خانات الموصل واسواقها نشاطا عمرانيا وتجاريا قل نظيره في الولايات العربية والاسلامية الاخرى، لاسيما وانها أصبحت تقوم مقام الفنادق انذاك، إذ أنشأت على الطرق الخارجية وداخل المدن والولايات التابعة لها اداري وسياسيا، كما أصبحت تشغل حيزا مهما من اسواق الموصل القديمة ومناطقها التجارية الامر الذي حتم تواجدها من ضروريات الحياة وتطورها والعمل على توافرت اماكن خاصة ضمن بنايات مستقلة تقوم فيها تلك المبادلات التجارية والعمليات الاقتصادية والمادية، وما تتطلبه

د. اكرم محمد يحيى

من ضرورة توفير المكان الامن والواسع والمريح لاصحابها ومرتاديها وزوارها على اختلاف حوائجهم واعمالهم، وما يحملوه من بضائع وسلع ومنتجات على اختلاف أشكالها واحجامها وانواعها، لذا فقد لعبت الخانات العثمانية دورا حيويا ومهما في تاريخ نشاطها العمراني والتجاري منذ القرن العاشر الهجري، السادس عشر الميلادي، إذ سعت الحكومة العثمانية الى انشاء العديد من الخانات على طول طرق المواصلات والقوافل التجارية والطرق الخارجية الواصلة بين ولايات الدولة العثمانية ومقر العاصمة الرسمي في استانبول نحو الشرق ابتداء باواسط اسيا والاناضول ومرورا بالولايات العثمانية في بلاد الشام والعراق عامة بضمنها مدينة الموصل^(٦)، إذ شكلت الخانات مراكز هامة تجري في معظمها المعاملات والمبادلات التجارية لخدمة القوافل والتجار وروادها، فهي تقوم بتقديم التسهيلات اللازمة لروادها وتوفير المكان اللائق لمبيتهم وراحتهم وخزن بضائعهم وحفظها الى جانب توفير المأوى اللازم والعلف الكافي لدوابهم وحيواناتهم، لذا فقد صممت الخانات ببنائها وتركيب وحداتها المعمارية بحيث تخدم جميع تلك الاغراض فهي تتألف من بناء واسع مؤلف من طابقين يتألف الطابق الارضي من فناء واسع ذي مدخل واحد او مدخلين وعدة حجر لايواء الحيوانات وسرداب لخزن البضائع والسلع وبمختلف موادها ونوعيتها^(٧)، في حين اشتمل الطابق العلوي على عدة غرف لمبيت واستراحة التجار واصحاب القوافل ورؤوس الاموال ورواد الخانات من المناطق والاقاليم المجاورة، وممن له حاجة في المدينة ولم يتمكن من قضائها مما اوجب عليه البقاء فيها ثم المبيت الى اليوم الثاني فضلا عما كانت تقام فيها العديد من المزايدات التجارية والمبادلات السلعية والبيع بالآجل او العاجل فضلا عن كونها تمثل افضل مكان لخزن البضائع والمنتجات الزراعية وقطعان الماشية على اختلاف اعدادها ونوعيتها الى جانب كونها القائمة داخل المدن توفر الامن والامان مع الراحة والاستقرار معا^(٨).

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

وتتصف الخانات بكونها مغلقة ليس بها نوافذ^(٩) وتحف بمدخل الخانات بعض الدكاكين والمحلات وحجر تستخدم اما لبيع وشراء مختلف السلع والمنتجات او لخزنها^(١٠).

وقدر نيبور عدد الخانات عام (١١٨٠هـ / ١٧٧٦م) في الموصل خمسة عشر خانا^(١١) فيما قدرها العمري اواخر القرن التاسع عشر بخمسة وعشرين خان^(١٢)، وذهب الرحالة رؤوف ولي هود (اثاء زيارته لمدينة الموصل في القرن التاسع عشر الا انه كان في المدينة على ايامه ستة عشر خانا، تفتح غالبا لاستقبال المسافرين من بينها عشرة او اثني عشر ضخمة البناء وهي مستمرة في تلبية أي طلب لراحة المسافرين بحسب العادات الشرقية^(١٣)، اما سالنامات ولاية الموصل فتتضمن ارقاما تفصيلية عن خانات الموصل التجارية نهاية العصر العثماني، في حدود القرن التاسع عشر الميلادي ومطلع القرن العشرين، فقد ورد في سالنامة الموصل لسنة (١٣١٢هـ / ١٨٩٤م) ان في المدينة ثلاثة وعشرين خانا^(١٤) ويرتفع الرقم في سالنامة الموصل لسنة (١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م) الى اربعة وثلاثين خانا^(١٥)، وقد ورد ذكر الخانات في بعض كتابات المؤرخين العراقيين وطائفة من الرحالة الاجانب الذين زاروا الموصل و اشاروا الى اعدادها وخدمات للتجار والمسافرين معا.

ومما يلاحظ على بعض اسماء خانات الموصل انها ارتبطت بتسميات مختلفة، فكانت تسمى اما للدلالة على اسماء اشخاص قاموا بانشائها مثل خان (المفتي) وخان (حمو القدو) وخان (الحاج حسين اغا) وخان (الحاجيات)، او للدلالة على شخص بارز يتواجد ويعمل في الخان مثل خان الباليوز (القنصل) او خان (عبو التوتنجي)، او للدلالة لقرب بعض الخانات من اماكن او مناطق معروفة لدى سكان الموصل مثل خان (الكمر ك - الشط) لقربه من شاطيء دجلة او لملاصقة الخانات بعضها البعض مثل خان الجفت (الزوج الصغير والكبير).

د. اكرم محمد يحيى

وتسمى الخانات احيانا للدلالة على نوع نشاطها التجاري مثل خان (التمر)،
وخان (النفط) وخان (اللبن)، وخان (السواد)، وخان (الفحم)، وخان (الطمغة)، وخان
(الغزل)، وخان (الجلود)، وخان (النعل الصغير والكبير)، كما سميت طائفة من
الخانات على بعض الاصناف المهنية في الموصل مثل خان (الصقالين) وخان
(الجبوقجية القلاوين)، وخان العلوة (سوق الحنطة) وخان (شريحة الكلاكين)، فيما
سميت بعض الخانات على اسماء الساكنين فيها مثل خان التلعفريّة (الساكنين من
اهالي تلعفر)، وحيانا اطلقت تسميات جديدة على بعض الخانات من خلال اجراءات
استخدمتها الحكومة غيرت من معالم الخانات مثل (خان المقصوص) الذي قسم الى
نصفين جراء فتح شارع يمتد من باب الطوب الى باب الجسر القديم وكذلك خان
(الوقف) الذي استحدثته دائرة الاوقاف في الموصل^(١٦). وسوف نتناول الحديث عنها
تباعا وكما يأتي:

١. خان القلاوين^(١٧) الجبوقجية^(١٨):

سمي بذلك لوقوعه عند سوق القلاوين احد أسواق الموصل القديمة بموجب
حجة الوقفية العائدة للحاج عبد الرحمن الباجة جي والمورخة بسنة (١٢٦٧هـ /
١٨٤١م) كانت تباع فيه البضائع من دهن القليون الذي يستخدم في التدخين اخذت
التسمية الى القلاوين الجبوقجية^(١٩) وكان هذا الخان يدعى بخان الشبخون نسبة الى
مالكه عبد الله الشبخون^(٢٠) إذ أشتل الخان على طابقين وخمسة سراديب، اشتمل
الطابق العلوي على (٢٨) غرفة و(١٧) رواقا وقد تخصص هذا الخان ببيع وشراء
القليون المستخدم في حشو النبع^(٢١).

٢. خان السواد :

يقع خان السواد في منتصف سوق القلاوين^(٢٢) الى الشمال من سوق العتمية
ويعود بالأصل الى مالكة الحقيقي عبد القادر بن عبد الرحمن الشبخون^(٢٣) وقد عرف
بالخان الصغير حسب وقفية الحاج عبد الرحمن الباجة جي المؤرخة بسنة

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

(١٢٥٧هـ / ١٨٣٩م) كما دعي بخان (الجيتجية) نسبة الى نوعية القماش التي كانت تباع في هذا الخان والمشهورة بقماش (الجيت)^(٢٤) كما عرف بخان السواد كذلك لان اغلب تجاره كانوا يتعاطون بيع الحرير والأقمشة السوداء والعباءات النسائية ومستلزمات غطاء الرأس عند النساء، ويتالف من طابقين وفناء واسع يوصل الى مدخل كبير^(٢٥).

٣. خان المفتي :

يقع خان المفتي على امتداد الطريق المؤدي الى سوق الحصريجية وهو مجاور لسوق الصفارين، إذ يواجه مدخله الرئيس خان وحمام الصالحية جنوب غرب باب الجسر القديم، وقد عرف بخان المفتي نسبة الى بانيه الحاج ياسين بن محمود المفتي رئيس علماء الموصل وفقهها الذي سعى بانشائه قبل وفاته سنة (١١٣٥هـ / ١٧٢٢م)^(٢٦) وقد أشتمل بناؤه على طابقين احتوي على (٢٤) حجرة في الطابق الأرضي و (٣٢) غرفة في الطابق العلوي، وقد اختصت ببيع وشراء مختلف أنواع الأقمشة والملابس الرجالية والنسائية والطور وخرنها على مدار السنة^(٢٧) فضلا عن بيع وشراء مختلف أنواع المفروشات والمطرزات والحرائر التي اختصت بها مدينة الموصل وبلاد الشام^(٢٨).

٤. خان النفط :

يقع عند سوق العبايجية مجاور لخان الشبخون وهو من العقارات الموقوفة على جامع الحاج يونس أفندي الشهير بجامع بكر أفندي عند رأس الكور^(٢٩) حسب الوقفية المؤرخة بسنة (١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م) وعلى مسجد السوق الصغير حسب وقفة الحاج صالح بن عبد القادر بن عبد الرحمن الشبخون^(٣٠) وقد أشتمل بناؤه على ثلاث حجر عند الطابق العلوي وخمس حجر عند الطابق الأرضي وفناء كبير وقنطرة المدخل وثمانية دكاكين ملحق به، وقد اختص هذا الخان ببيع الصابون والنفط وبشكل

د. اكرم محمد يحيى

خاص لمعالجة الأغنام والإبل المصابة بالجرب وأمراض الحشرات حيث يرتاده الأعراب ومربو الماشية والإبل لشراء النفط والصابون^(٣١).

٥- خان الحاج قاسم اغا :

يقع خان قاسم اغا وسط أسواق الموصل القديمة قرب جامع حسين باشا الجليلي المعروف بجامع الباشا الى الجنوب من خان الفحامين والحديد وقد اخذ تسميته نسبة الى بانيه الحاج قاسم اغا بن عبيد اغا الجليلي الذي انشأه^(٣٢) قبل وفاته سنة (١١٦٤هـ/١٧٥٠م) ثم اصبحت هذا الخان وفقا على ذريته بموجب الحجة الوقفية المؤرخة بسنة (١٢١٨هـ/١٨٠٢م)، وقد أشتمل بناؤه على طابقين ضم الطابق الأرضي عشر حجر، يشغلها عدد من التجار المتخصصين ببيع وشراء وتصدير الأغنام والأبقار فضلا عن تجارة وتصدير انواع الحبوب والأقمشة، في حين أشتمل الطابق العلوي على (١٧) غرفة و (١٢) رواقا لمبيت واستراحة التجار والقوافل القادمة من أطراف مدينة الموصل^(٣٣).

٦- خان التلعفرية :

يقع خان التلعفرية عند سوق باب السراي في منطقة الأسواق القديمة، وهو من العقارات الموقوفة على جامع الحاج عبدال المشهور بالعدالية حيث كانت إيراداته مخصصة لمدرسة الجامع والى عثمان جلبي وذريته، وقد أشتمل الخان على بناء مؤلف من طابقين ضم الطابق الأرضي سبع حجر وقنطرة وإسطبل وفناء واسع في حين أشتمل الطابق العلوي على أربعة عشر^(٣٤) غرفة وكان هذا الخان بمثابة (مسافر خانة) أي فندق لمبيت التجار والمتبضعين من خارج مدينة الموصل وبالأخص القادمين من مناطق تلعفر حيث كانوا يجلبون معهم الحبوب ومنتجات الحياكة والجراب المستخدمة في تقويم الاكلاك فدعي بخان التلعفرية، وتعود فترة إنشائه الى سنة (١٠٨٣هـ/١٦٧٢م) استنادا الى الحجة الوقفية الخاصة بالحاج عبدال

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

بن ملا مصطفى التاجر الأديب المحفوظة في سجلات الأوقاف وسجلات المحكمة الشرعية بالموصل^(٣٥).

٧- خان السلي :

يقع خان السلي قرب خان النعل عند شاطئ نهر دجلة في الجهة الشرقية من مدينة الموصل القديمة، وهو من الخانات القديمة الموقوفة على الحاج محمود باشا الجليلي وأولاده من بعده، حيث أشتل بناؤه على طابق واحد مؤلف من حبرتين وفناء واسع^(٣٦) وقد عرف بخان السلي نظرا لتخصصه بإذابة شحوم الأبقار وتحويلها الى دهون حيوانية حيث يتم تعبئتها في عبوات خاصة وتباع قسم منها في أسواق مدينة الموصل، والباقي يتم تصديره لبيعه في الأقسام الجنوبية من مدن العراق بعد تصديره الى بغداد، وتعود فترة إنشاء خان السلي الى حدود عام (١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م) بموجب الحجة الوقفية العائدة للحاج محمود باشا الجليلي وولديه حامد ومحمد والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل^(٣٧).

٨- خان الوقف :

يقع خان الوقف والمشهور بخان الجلود عند الربرض الأسفل في الجهة الجنوبية من مدينة الموصل القديمة عند محلة باب الطوب^(٣٨) وهو من الخانات الموقوفة على جامع الشيخ محمد الزيواني المشهور بجامع باب البيض غرب المدينة، وكان متولي خان الوقف الحاج سليمان بك الجليلي وقد سجلت عمارته للحاج عبد الله بن الحاج محمود الياسين الشهير بعبو التوتونجي حيث أكمل عمارته سنة (١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م) من ماله الخاص^(٣٩)، وقد اختص خان الوقف ببيع وشراء وخزن الجلود وحفظها كما كان يجري فيه المزاد العام على بيع الجلود ولوازمها لذا دعي بخان الجلود^(٤٠).

٩- خان الغزل :

يقع خان الغزل في محلة السرجخانة مركز مدينة الموصل القديمة قبالة جامع النعمانية^(٤١) وهو ملك صرف ووقف على جامع السرجخانة الشهير بجامع نعمان باشا الجليلي وتعود ملكيته الى الحاج إسماعيل بك بن صديق الجليلي والحاج أمين بك وعائشة خاتون واحمد بك أولاد أيوب بك الجليلي، ويشتمل على طابقين، الطابق الأرضي يضم اثنتي عشر حجرة وفناء واسع وقنطرة وبئر ماء، فيما أشتمل^(٤٢) الطابق الثاني العلوي على ثمان وعشرين غرفة و ثلاثة عنابر للخرن وثلاثة وعشرين رواقا، ويعد خان الغزل سوقا رئيسا لتجارة خامات الاقطان وندفها وغزلها ومحطة إقبال أهالي الموصل والحائكين فضلا عن سكان القرى والمناطق المحيطة بمدينة الموصل^(٤٣).

١٠- خان الفحم :

ويعرف بخان الحصران ، ويقع عند سوق الميدان عند راس الجسر القديم في الجهة الشرقية لمدينة الموصل القديمة، وهو من الخانات التي أوقفها والي الموصل محمد باشا الجليلي نجل الوزير الغازي محمد أمين باشا بن حسين باشا الجليلي، على مكتبة جامع الشيخ محمد الزيواني المشهور بجامع باب البيض استنادا الى حجة الوقفية المؤرخة بسنة (١٢١٣هـ/١٧٩٧م) وكان المتولي على الخان الحاج سليمان سامي بك الجليلي عام (١٣٣٤هـ/١٩١٨م)^(٤٤). وقد أشتمل الخان على طابق واحد ضم حجرتين وإسطبل للحيوانات والدواب وفناء واسعا وكان خان الفحم المشهور بخان الحصران يمثل كذلك مستودعا ومخزنا لحفظ وبيع أنواع الحصران ولوازمها^(٤٥) وقد تحول بعدها الى سوق كبير.

١١- خان الصالحية :

يقع خان الصالحية ملاصقا لحمام الصالحية في سوق الحصرجية ، وهو من أوقاف محمود باشا بين محمد باشا الجليلي الذي أوقفه على نفسه وذريته من بعده

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

استنادا الى حجة الوقفية المؤرخة لسنة (١٢١٨هـ/١٨١٢م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد أشتمل الخان على طابقين ضم الطابق الأرضي على خمس حجر وفناء واسع وقنطرة ومخل الخان بالإضافة الى ستة دكاكين ملحقة به فيما أشتمل الطابق الثاني العلوي على احدى عشرة غرفة اتخذت بمثابة مخازن للبضائع ومبيت المسافرين والتجار وأصحاب العوائل، وقد اختص خان الصالحية بوصفه مركزا مهما لبيع وشراء وخزن تجارة النحاس بالإضافة الى اشتهاره ببيع وشراء الأغنام والصوف والجلود وتجارة التبوغ^(٤٦) وقد تحول الى سوق فيما بعد.

١٢- خان اللبن :

يقع خان اللبن في محلة باب لكش جنوب مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد من باب لكش الى سوق القصابين خلف جامع خزام استنادا الى الوقفية المؤرخة بسنة (١٢٣٠هـ/١٩١٢م)^(٤٧)، أشتمل على طابق واحد ضم عدد من الحجر التي استخدمت مخازن للبضائع والسلع والتي تطل على فناء واسع وقد اشتهر خان اللبن بوصفه مركزا رئيسا لتجمع أهالي القرى والأرياف ممن يروجون لبيع وشراء المنتجات الزراعية والالبان والاجبان ومشتقاتها، كما انها كانت تمثل مقرا لاستراحة أصحاب القرى والأرياف القادمين الى مدينة الموصل لبيع منتجاتهم من الالبان وشراء المواد الغذائية اللازمة لهم بأثمان بيع منتجاتهم^(٤٨).

١٣- خان الصقالين :

يقع خان الصقالين عند سوق باب السراي قرب جامع الشيخ عبدال بن ملا مصطفى الأديب والمشهور بجامع العبدال اشتهر بخان شيخ الأصناف السبعة الشيخ يونس أفندي، وقد عرف بخان الصقالين^(٤٩) لاتخاذ مركزا رئيسا لصقل وتجارة الحلي على اختلاف موادها^(٥٠) وقد أشتمل بناؤه على طابقين ضم الطابق الأرضي على (٢٣) حجرة وفناء واسع وإسطبل للحيوانات وقنطرة المدخل بالإضافة الى

د. اكرم محمد يحيى

(١١) دكانا ملحقة به من الخارج فيما أشتمل الطابق العلوي على (١٣) غرفة اتخذت بمثابة مبيت لأصحاب القوافل والتجار القادمين الى مدينة الموصل من أطرافها والقرى المحيطة بها لبيع منتجاتهم ومصوغاتهم اليدوية وشراء احتياجاتهم^(٥١)، وقد أوقفه الحاج محمود باشا الجليلي وقفا لما يملكه من خان الصقالين على نفسه وأولاده من بعده استنادا الى الوقفية المؤرخة بسنة (١٢١٥هـ/١٨٠٩م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل^(٥٢).

١٤- خان الحجيات :

وهو خان صغير المساحة يقع عند ساحة باب الطوب خارج سور الموصل جنوب مدينة الموصل القديمة، وقد ورد بتسميته بخان الحجيات عند أهل الموصل، ويرى البعض ان سبب تسميته بذلك يعود مالكااته الحجيات السبع^(٥٣) فيما يرى البعض الاخر ان سبب تسميته تعود لكونه مكانا لتجمع الحجاج الذاهبين الى بيت الله الحرام في مكة المكرمة لأداء مناسك الحج او أثناء تجمعهم عند العودة منه^(٥٤)، وقد أضيفت اليه وظيفة خدمية وتجارية نهاية العصر العثماني وهي خزن ودبغ وبيع الجلود بأنواعها حيث استخدمت حجر الخان السبع لتجارة الجلود وتجارة وخزن الأكياس (الكواني) والحبال على اختلاف انواعه، ويعد خان الحجيات من أوقاف الحاجة منية بنت الحاج محمد علي على نفسها وعلى ابنتها الحاجة خانم بنت عبد الله وعلى أولادها الخمسة حسب وقفية عام (١١٥٧هـ/١٧٤١م) المحفوظة في سجلات الأوقاف^(٥٥) وقد تحول في الاونة الاخيرة الى سوق كبير.

١٥- خان الجفت :

ينقسم الى خانين منفصلين إحداهما صغير والآخر كبير ، يقعان كليهما في سوق النعلبنديّة وسط السوق الكبير جنوب باب الجسر واستنادا الى السند العثماني المؤرخ بسنة (١٣٢٩هـ/١٩١١م) الا ان خان الجفت الصغير كان ملكا ووقفا على الحرمين الشريفين، فيما تعود ملكية الخان الكبير (خان الجفت الكبير) الى أسرة الجليليين وبالأخص الحاج أمين بك واحمد بك وعائشة خاتون أولاد أيوب بك

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

الجليلي^(٥٦) وبقي خان الجفت الصغير تحت تولية وتصرف الحاج عبيد اغا بن الحاج حسين اغا بن محمد اغا، وقد أشتمل على عدد من الحجر نحو احدى وعشرين غرفة وثلاثة خزانات وعشرة أروقة عند الطابق العلوي فيما أشتمل الطابق السفلي نحو تسعة عشرة حجرة وحدى وعشرين خزانة وفناء واسعا وإسطبلا وقنطرة مدخل وستة دكاكين ملحقة بها، وقد اختص هذا الخان بخزن وبيع وشراء الأصواف والتمور بأنواعها الى جانب مبيت التجار واستراحة دوابهم وخيولهم ، فيما أشتمل خان الجفت الكبير على نحو اثنتي عشرة غرفة وثمانية وعشرين رواقا في الطابق العلوي في حين ضم الطابق السفلي على تسعا وعشرين حجرة وإسطبلا وخمسة دكاكين ملحقة به^(٥٧).

١٦. خان الكمرك الكبير:

يقع قرب سوق تحت المنارة المشهورة بمنارة جامع الاغوات (١١١٤هـ/١٧٠٢م) ويحيط بخان الكمرك مجموعة من أسواق الموصل القديمة ومنها سوق العتمي وسوق الكوازين وسوق الحدادين فيما يواجه مدخله الرئيس ساحة باب الجسر في الجهة الشرقية من مدينة الموصل القديمة^(٥٨)، وقد عرف بخان الكمرك وهي بلفظها كلمة لاتينية تعني الضريبة كما بالخان الكبير بموجب حجة الوقفية المؤرخة بسنة ١١١٤هـ، فيما اشتهر بخان الشط نهاية العصر العثماني بموجب مستند مؤرخ بسنة (١٣٣٠هـ/١٨٨٢م) ، ويرى البعض ان الخان كان موضع ترسيم البضائع وفق^(٥٩) النظام الضريبي الذي كان سائدا في العصر العثماني ويعود خان الكمرك بملكيته الى الاخوه إسماعيل اغا وإبراهيم اغا و خليل اغا أبناء عبد الجليل اوقفوه على جامعهم الشهير بجامع الاغوات^(٦٠) وقد تحول فيما بعد الى سوق كبير.

١٧. خان الكمرك الصغير :

أطلق عليه خان الكمرك الصغير تميزا له عن خان الكمرك الكبير حيث ذكر ان موقع خان الكمرك الصغير عند شاطيء نهر دجلة مجاورا لخان الجفت

د. اكرم محمد يحيى

الصغير^(٦١) وقد اشتمل بناؤه على طابق واحد ضم مقهى واربع حجر وواحداً وعشرين رواقاً وفناء واسعاً وقنطرتين لمدخله يطل احدهما على شاطئ نهر دجلة والآخر يطل على ساحة باب الجسر فضلاً عن خمسة دكاكين ملحقة به خارج الخان، فيما اشتمل كذلك على مخزنين اتخذوا لطباعة سندات البيع والشراء، كما اختص خان الكمرك الصغير بتجارة أنواع البضائع والسلع الغذائية والاستهلاكية وخاصة تجارة الفحم الذي كان يجلب من العمادية من المنطقة الشمالية لمدينة الموصل، وكانت ملكيته تعود الى أسرة الرسام (كرستينا) بنت زيوه بن شماس رسام وكذلك الى أسرة الجليلين وخاصة (عائشة خاتون) بنت أيوب بك وكذلك أسرة حمو القدو (عبدالله جلي بن عبد الباقي) وغيرهم^(٦٢).

١٨- خان الحاج حسين :

يقع عند سوق الميدان قريبا من البلدية القديمة عند باب الجسر شرق مدينة الموصل القديمة^(٦٣)، وهو وقف للحاج حسن باشا وملك صرف للحاج محمود الزرقى وعبد الرحمن حسن العثمان ومصطفى الجادر وحسين جلي وإسماعيل صديق بك الجليلي، استنادا الى الوقفية المؤرخة بسنة (١٢٧٥هـ/١٨٥٨م) والسند الخاقاني العثماني المؤرخ بسنة (١٢٧٥هـ/١٩٠٦م) حيث أكد الأخير على ان خان الحاج حسين كان يشتمل على طابق واحد ضم عشر حجر وفناء واسعاً وقنطرة ومدخلا وإسطبلا للحيوانات وسردابا و(٤٥) دكانا خارج الخان وقهوة خانة^(٦٤)، وقد اختص خان الحاج حسين سوقا لبيع البصل الذي كان يجلب من قرى بعشيقه وبجزاني والقاضية ويبيع ويخزن في خان الحاج حسين لبيع بعدها في أسواق الموصل او من الخان ذاته^(٦٥).

١٩- خان عبيد اغا (المقصود) :

عرف بخان الحاج عبيد اغا نسبة الى بانيه الحاج عبيد اغا بن صالح بن عبد الجليل زادة، كما عرف بخان الصفارين لوقوعه عند سوق الصفارين الصغير قرب حمام التكا ويؤدي الى سوق الصرافين قبالة نهر دجلة، ويعد هذا الخان من اوسع

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

واكبر الخانات التجارية في مدينة الموصل من حيث نشاطه التجاري والسلعي في المواد المنزلية والأواني، ويعود تاريخ إنشائه الى حدود عام (١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م) استنادا الى وقفية الحاج سليمان اغا بن محمد اغا بن عبيد اغا الجليلي والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد أشتمل الخان على طابقين ضم الطابق الأرضي سبع عشرة حجرة وفناء واسعا وإسطبلا للحيوانات وقنطرة مدخل الخان واربعة دكاكين، تقع خارجه من جهة النهر فيما يضم تسعاً وثلاثين دكاناً تقع خارج الخان من جهة الأسواق في حين شمل الطابق العلوي على تسع وعشرين غرفة وعشرين رواقاً ومقهى تابع للخان تدعى قهوة البرذعجية^(٦٦) كما عرف بالخان المقصوص على اثر قيام السلطات الحكومية بشق شارع مفتوح وسط الخان يمتد من سوق الصوافة ويمر من وسط الخان لذا عرف بالمقصوص^(٦٧)، وقد تخصص خان عبيد اغا من قبل تجار العطارية والتمور بأنواعها الى جانب الشرجية والحلاوية وكذلك أصحاب السجاد والبسط^(٦٨)، ويعد هذا الخان من العقارات الموقوفة على الحرمين الشريفين وجامع خزام^(٦٩) وقد تحول فيما بعد الى سوق كبير.

٢٠. خان النعل :

يقع عند سوق النعلبندية وهو في الأصل خانان ، خان النعل الصغير وخان النعل الكبير وقد كان خان النعل الكبير وقفا على الحاج محمود باشا الجليلي وذريته استنادا الى الوقفة المؤرخة بسنة (١٢١٥هـ / ١٨٠٠م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل^(٧٠)، فيما اوقف خان النعل الصغير فكان وقفا على جامع ومزار الإمام عون الدين ومدرسة الحاج زكريا الكائنة في محلة باب العراق والى وقف زينب خاتون بنت السيد درويش سنة (١٢٣٤هـ / ١٨١٨م)^(٧١) وقد اختص خان النعل الكبير والصغير بصناعة ودباغة وبيع وشراء وخزن الجلود المدبوغة الخاصة لصناعة الأحذية (النعل) والتي نشطت وراجت في مدينة الموصل فدعي تجارها وصناعها بالقوندرجية والايمنجية^(٧٢)، وقد اشتهل بناء الخان الكبير على طابقين، ضم نحو اربعا وعشرين حجرة واربعة أروقة وفناء كبيراً وقنطرة

د. اكرم محمد يحيى

مدخل خارجي في حين أشتمل الخان الصغير على اثنتي عشرة حجرة وفناء واسع وقنطرة ومدخل خارجي^(٧٣).

٢١. خان باب الطوب :

يقع خان باب الطوب عند الربض الاسفل جنوب مدينة الموصل القديمة خارج السور، على الطريق الممتد من جامع المجاهدي (الخضر عليه السلام) الى ساحة باب الطوب، وهو من الخانات الموقوفة وقفا على الحاج حسين بن علي ومن بعده على جامع ومدرسة الباشا (١١٦٩هـ/١٧٥٥م) والحاج عبد الرحمن بن محمد الباجه جي الحاج يوسف اغا بن يحيى اغا وعلى حضرتي النبي جرجيس والنبي يونس عليهما السلام حسب الوقفية المؤرخة والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد أشتمل الخان على طابقين شمل الطابق الأرضي عل ثمان حجر وفناء واسعا وقنطرة المدخل وخمسة سراديب وقهوه خانة وثلاثة دكاكين خارج الخان فيما اشتمل الطابق العلوي على عشرين غرفة وسبع عشرة رواق ، وقد تنوع نشاط خان باب الطوب تبعاً لنشاط التجار من تصدير وخزن وبيع المواشي والأصواف والحبوب والسمن والجلود والأقمشة وتجارة وبيع المواد العطارية وأدوات التجميل والصابون وغيرها^(٧٤).

٢٢. خان التبغ :

ويسمى أيضا بخان حمو القدو نسبة الى بانيه الحاج عبد الله جلبلي بن محمد بن عبد القادر المشهور بحمو القدو^(٧٥) وذلك في حدود عام (١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) يقع الخان في محلة باب السراي يحده من جهته الشمالية الطريق المؤدي الى حمام الصالحية و من جهته الشرقية الطريق المؤدي الى سوق الحصيرية في حين يلاصق خان حمو القدو، من جهته الغربية دكاكين ومحلات سوق باب السراي وقد أشتمل على طابقين يضم الطابق الأرضي من خمس واربعين حجرة وتسع عشرة خزانة واحدى وثلاثين دكان يحيطه من الخارج وله ثلاثة مداخل، وقد ضم الطابق العلوي على اثنين وخمسين غرفة واربع خزانات وتحتة سرداب وفناء واسع يطل

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

على أسواق الموصل من مداخله الثلاث^(٧٦)، وقد أشتتل على خزن وبيع وشراء مختلف المواد ومخزنا للتبوغ (الريجي) والملح كما اتخذ مقرا ثانيا لدائرة الكمارك خلال العصر العثماني^(٧٧).

٢٢. خان الجسمس (الجاموس):

يقع هذا الخان عند محطة باب لكش خارج السور على الطريق الممتد من باب لكش الى سوق القصابين^(٧٨)، يعود تاريخه الى حدود سنة (١٢١٥هـ / ١٨٠٠م) إذ تم أنشأه على ارض واسعة كانت تعرف قبل ذلك بأرض الاكوار، فهو من الخانات الموقوفة وفقا على الحاج محمود بك بن محمد باشا الجليل بن عبد الجليل زادة وعلى جامع الإمامين حامد ومحمود المعروف بجامع المحمودين استنادا الى حجة الوقفية المؤرخة بسنة (١٢١٢هـ / ١٨٠٠م) وكذلك وقفية الحاج عثمان بك بن محمود بك الجليلي المؤرخة بسنة (١٢٣١هـ / ١٨١٥م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد أشتتل خان الجسمس على بضعة مخازن وفناء واسعاً ومدخلا واحدا وإسطبلا للحيوانات وسردابا، وقد سمي بخان الجسمس لتجمع تجار ومربي الجاموس ومن يرومون بيع وشراء الجاموس فضلا عن بيع العلف ومنتجات الجاموس على اختلافها^(٧٩).

٢٤. خان الباليوز^(٨٠):

وهو من الخانات القديمة في الموصل يقع عند سوق الحصريجية على الطريق الممتد الى باب السراي وقد عرف بخان المستر رسام نسبة الى مالكة كريستيان انتوني رسام الذي كان يشغل منصب وكيل القنصل البريطاني في مدينة الموصل منذ تأسيسها سنة (١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م) حتى وفاته، وقد مارس التجارة الى جانب منصبه الدبلوماسي لذا عرف بخان القنصل (الباليوز)^(٨١) وقد استخدم الخان لتجارة وبيع وشراء وتخزين وحفظ الجلود والغزول والأصواف، الى جانب تجارة البلوريات والأصباغ والحيافة والدباغة ولوازمها، وقد أشتتل على طابقين، ضم الطابق الأرضي على تسع عشرة حجرة وعشر خزانات واربعة عشر دكاناً تقع

د. اكرم محمد يحيى

خارج الخان فضلا عن فناء واسع وقنطرة المدخل في حين اشتمل الطابق العلوي على ثلاث وثلاثون غرفة واثناعشر رواقا^(٨٢).

٢٥- خان الرحو :

سمي بخان الرحو نسبة الى مستأجره الحاج محمد الرحو وهو من الخانات الموقوفة على جامع سوق الحنطة الشهير بجامع (سوق العلوة)، يقع عند سوق العلوة قرب سوق المعاش القديم استنادا الى حجة الوقفية المؤرخة بسنة (١٠٣٢هـ/١٦١٦م) ، كما أوقف على جامع عمر باشا بن قاسم بن علي البالقجي حسب اضبارة عقارات أسواق الموصل القديمة^(٨٣)، وقد نشطت تجارة الأصباغ ودباغة الجلود وصبغ الملابس والأزياء الشعبية الخاصة بأهالي مدينة الموصل وأطرافها من القرى والأرياف ، كما اشتهر الخان بصبغة النيل الى جانب كونه ملجأ لمبيت واستراحة تجار البقوليات والمنتجات الزراعية المختلفة والحبوب وما الى ذلك^(٨٤).

٢٦- خان الباشا (الجلود) :

يقع خان الباشا عند سوق السمكرية الشهير بسوق التنكجية وملاصقا لجامع الباشا عند السوق الكبير ويشير السند الخاقاني العثماني المؤرخ بسنة (١٣٢١هـ/ ١٩٠٥م) بان خان الباشا كان ملكا للحاجة خديجة خاتون بنت الحاج علي أفندي العمري أبي الفضائل مفتي الموصل ورئيس علمائها، وقد اشتمل الخان على طابقين ، ضم اثنتي عشرة غرفة ورواقين عند الطابق العلوي وخمس حجر وفناء واسعا وقنطرة المدخل عند الطابق الأرضي وقد عرف بخان الجلود حيث كان يستخدم لخرن وحفظ الجلود الى جانب كونه (مسافر خانة) لاستراحة ومبيت أصحاب القوافل والتجار القادمين من أطراف المدينة وقراها^(٨٥) وقد تحول فيما بعد الى سوق كبير.

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

٢٧- خان التمر :

يقع خان تمر عند موقع الخندق القديم قرب جامع خزام مجاورا لخان حميد في الجهة الجنوبية لمدينة الموصل القديمة وقد عرف بخان تمر نسبة الى مقبرة المسلمين المشهورة في ذلك الحي والتي كان الخان يطل عليها فسمي نسبة اليها ، ويعود هذا الخان بملكيته الى الحاج محمد جلبي بن الحاج أمين الجادر استنادا الى اضبارة عقارة جامع خزام ويتكون خان تمر من طابقين ضم الطابق الأرضي نحو احدى عشرة حجرة واسطبلين للحيوانات وقنطرة المدخل و(٢٠) رواقا وفناء واسعا في حين ضم الطابق العلوي ستاً وعشرين غرفة وثلاثة أروقة، وقد نشط الخان بحفظ وخزن وبيع المنتجات الزراعية والحيوانية الى جانب كونه مستودعا لخزن البضائع ومبيتا لأصحاب عربات النقل والمسافرين^(٨٦).

٢٨- خان عبو التوتونجي :

عرف الخان بعبو التوتونجي نسبة الى مؤجره بائع التبوغ (التتن) فأصبح يدعى بخان عبو التوتونجي^(٨٧)، كما دعي بخان الحاج حسين بك الجليلي في حدود سنة (١٢٤٨هـ / ١٨٦٧م) ويعد الخان ملكا ووقفا على جامع الشيخ محمد الزيواني^(٨٨) الشهير بجامع باب البيض ومالكه الحاج يونس بن الحاج علي بن الحاج احمد والحاج سليمان بن الحاج سامي بن عبد الله بك الجليلي فغلب اسمه على الخان فأصبح يدعى بخان سليمان بك الجليلي كما عرف بخان الجلود لاسيما وان معظم رواده كانوا من تجار الجلود الى جانب إجراء عمليات تنظيف وتمليح وتجفيف الجلود على أسطح الخان نفسه، وقد أشتمل البناء على طابقين ضم الطابق الأرضي على تسع وثلاثين^(٨٩) حجرة وفناء واسعا وإسطبلين للحيوانات وقنطرة المدخل فيما أشتمل الطابق العلوي على ثمان وثلاثين غرفة، ويعد خان عبو التوتونجي من ابرز واهم خانات الموصل الشهيرة بتجميع وتنظيف الجلود ودبغها^(٩٠) وقد تحول فيما بعد الى سوق كبير .

٢٩. خان شريعة الكلاكين :

انشأ الخان على شاطئ نهر دجلة ملاصقا لخان الجفت على الأرض المعروفة عند أهل الموصل بشريعة الكلاكين التي كانت تحت إشغال وتصرف صنف الكلاكين بوصفها مركزا رئيسا لإشغال الاكلاك القادمة من المدن والمناطق الواقعة على نهر دجلة الى مدينة الموصل ومن ثم مغادرتها الى بغداد ثم الى الجنوب منها وقد اشتهر الخان بكونه مستودعا لحفظ وتخزين مختلف أنواع البضائع والمواد والسلع المعدة للتصدير كالأصواف والمواد الغذائية وكذلك المواد المستوردة من مناطق ديار بكر^(٩١) وشمال الموصل فضلا عن كونه مقرا لاستراحة ومبيت الكلاكين كما انه كان يمثل مركزا لعقد الصفقات التجارية والنقل والشحن على الاكلاك ،وقد أوقف هذا الخان وقفا على أسرة الجليلين وعلى ذريتهم استنادا الى وقفية يونس اغا بن يحيى اغا الجليلي المؤرخة بسنة (١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل^(٩٢).

٣٠. خان الشط :

يقع على شاطئ نهر دجلة عند منطقة باب الجسر شرق مدينة الموصل القديمة^(٩٣) وقد اشتهر بخان الاغوات كونه يقع ملاصقا لجامع الاغوات (١١١٤هـ/ ١٧١٠م)^(٩٤) كما عرف بخان الخواجا حنا^(٩٥) وكذلك بخان الحاج حسين نسبة الى مالكة الحاج حسن اغا بن الحاج محمد اغا ابن جرجيس بن محمد العفاس والقائم على استجاره منذ عام ١٨٩٧م، وقد أوقفت على حضرة جامع النبي جرجيس والنبي يونس (عليهما السلام)^(٩٦) الا ان تسميته بخان الشط قد طغت عليه لوقوعه قرب شاطئ نهر دجلة^(٩٧)، وقد استخدم الخان خلال العهد العثماني محطة لاستراحة ومبيت التجار والمسافرين الى جانب خزن البضائع والسلع وبشكل خاص الأصواف التي كانت تجمع ويتم بعد ذلك غسلها وتنظيفها على شاطئ نهر دجلة للاستفادة من مياه النهر في ذلك، وقد أشتمل الخان على طابقين ضمت نحو خمس وعشرين حجرة

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

في الطابق الأرضي فيما أشتمل الطابق العلوي على سبع وعشرين غرفة و خمسة عشر رواقاً^(٩٨).

٣١. خان أيوب بك (الطمغة او الدمغة)

يقع هذا الخان في علوة سوق الحنطة الكائنة عند باب الجسر القديم في الجهة الشرقية من مدينة الموصل القديمة ويعود بتاريخه الى حدود عام (١٢٩٦هـ/١٨٧٨م) وهو ملك أسرة أيوب بك الجليلي بن محمد باشا وإسماعيل بن صديق بك الجليلي^(٩٩)، وقد عرف بخان الطمغة (الدمغة)^(١٠٠) وذلك بعد استخدامه مركزاً لاستلام ضريبة الطمغة والتي تعني ضريبة رسم كمركي (طابع ملكي) حيث كانت تفرض على الأموال والبضائع التجارية الداخلة والخارجة على اسواق الموصل وأصحاب الحرف بموجب قانون الطمغة (التمغة) العثماني لسنة (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٦م)^(١٠١)، وكان خان أيوب بك بمثابة مسافر خانة (فندق) لمبيت تجار القوافل وخزن بضائعهم من الحنطة والشعير الخاصة بتجارة الحبوب والفلاحين لمختلف منتوجاتهم الزراعية، حيث أشتمل الخان على طابقين ضم في الطابق العلوي اربعاً وعشرين غرفة وخزانه ورق فيما أشتمل الطابق الأرضي على فناء واسع وقنطرة المدخل الى جانب (٢١) حجرة^(١٠٢).

٣٢. خان البانق (علوة سوق الحنطة) :

يعد هذا الخان من اكبر الخانات التجارية في مدينة الموصل القديمة حيث قدرت مساحته بنحو (٢٤,٥٢٠م^٢) وقد عرف بخان البانق كونه يقع ملاصقاً للبنك الشرقي البريطاني المعروف باستترف يانك الذي أسس في مدينة الموصل نهاية القرن التاسع عشر^(١٠٣) عند محلة باب الطوب خارج سور الموصل في الجهة الجنوبية من مدينة الموصل القديمة، كما عرف بخان علوة الحنطة بعد انتقال كبار تجار الحبوب والعلافين من سوق العلوة القديم المعروف بسوق الحنطة عند باب الجسر وانتقالهم الى باب الطوب عند خان البانق فدعي بخان علوة الحنطة^(١٠٤).

د. اكرم محمد يحيى

وقد اتخذته السلطات العثمانية مذكرا للميرة لتموين الجيش العثماني المرابطين في مدينة الموصل، بمختلف المواد والتجهيزات كما استمر استخدامه حتى بعد نهاية العهد العثماني، إذ أصبح مركزا لتموين وخزن الحبوب، حيث يعود تاريخ بنائه الى حدود عام (١٣١٧هـ/ ١٩٠٠م) ملكه الحاج عبد الباقي جلي بن حمو القدو أشتمل بناؤه على طابقين تالف من ست وثمانين غرفة بالطابق العلوي واربعين حجرة بالطابق الأرضي^(١٠٥).

٣٣. خان الشبخون :

يقع عند سوق العبايجية قرب باب السراي وهو ملك ووقف للحاج مصطفى جلي بن زكريا وكذلك للحاج عبد الله والحاج عبد القادر اولاد يحيى بن زكريا وآخرين، وقد عرف بخان الشبخون نسبة الى احد مالكيه المعروف بالحاج صالح بن عبد القادر الشبخون الذي اوقف جزءا من خانه هذا على مسجد سوق الصغير والباقي على ذريته من بعده، وقد اشتمل الخان على طابقين ضم الطابق العلوي على اربع غرف فيما ضم الطابق الارضي على احدى عشرة حجرة وفناء واسع وقنطرة المدخل وقد اقتصر وظيفة خان الشبخون على بيع واستيراد وخزن الأقمشة والعباءات والمنسوجات والغزول^(١٠٦).

٣٤. خان الاغوات :

يقع خان الاغوات عند باب الجسر القديم بين جامع الاغوات والمدرسة الخيلية من جهة وبين الطريق الممتد من قلعة الموصل الداخلية (ايح قلعة) وسوق الميدان من جهة أخرى، ويعود تاريخ إنشاء خان الاغوات الى حدود عام (١١١٤هـ/ ١٧٠٢م) استنادا الى صورة إعلام الخاصة بوقف خان الاغوات المحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، والتي تؤكد قيام كل من خليل اغا وإبراهيم اغا وإسماعيل اغا أولاد المرحوم عبد الجليل زادة بإنشاء خان الاغوات الذي عرف باسمهم ، وقد استغل هذا الخان بتجارة الأقمشة والتبوغ والعطارية والخيوط والمطرزات والأشرطة الحريرية والازرة ومواد التجميل

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

والروائح والعمور، وقد اوقف على جامع النبي جرجيس وجامع الاغوات وقفا ، وقد أشتمل الخان على طابقين ضم الطابق العلوي عدداً من الغرف المتهدمة فيما أشتمل الطابق الأرضي فناء واسعا وإسطبلا للحيوانات واربعة سراديب لخزن البضائع والسلع ومدخل واحد^(١٠٧).

٣٥- خان الصاغرجية :

يقع هذا الخان عند محطة الميدان على الطريق الممتد الى باب الجسر القديم شرق مدينة الموصل القديمة، يعود بتاريخه الى حدود عام (١٢١٣هـ/١٧٩٨م) استنادا الى وقفية الحاج محمد باشا بن محمد أمين باشا الجليلي والمحافظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد تخصص الخان ببيع وشراء وتجارة وخزن صهاريج المياه المنزلية وأحواض الماء فضلا عن مختلف أنواع السيوف والخناجر والسكاكين وما الى ذلك، وقد أشتمل البناء على طابقين ضم الطابق العلوي على ثماني غرف فيما ضم الطابق الأرضي فناء واسعا وثمانية حجر وستة عشر رواقا وإسطبلا للحيوانات وسردابا وقنطرة المدخل الخارجي^(١٠٨).

٣٦- خان الجصيات :

يقع الخان عند سوق الملاحين خارج سور الموصل في محطة باب الطوب الكائنة في الجهة الجنوبية من مدينة الموصل القديمة، وقد عرف بخان الجصيات نسبة الى تجارة مادة الجص، التي تستخدم في البناء اختص ببيع وشراء وخزن وتجارة المواد المعدة للبناء كمادة الجص والحجر والرمل والطابوق فضلا عن تجارة مادة الملح ويعد خان الجصيات من العقارات الموقوفة على الحاجة منية بنت الحاج محمد على ومن بعدها على بنتها خانم وذريتها استنادا الى الوقفية المؤرخة بسنة (١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) والمحافظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد أشتمل الخان على طابقين وعشرين حجرة وغرفة وإسطبل للحيوانات وسرداب لخزن البضائع والمواد البنائية ومدخل واحد^(١٠٩).

٣٧. خان الكونجية :

يقع هذا الخان عند سوق السمكرية الصغير على الطريق الممتد عند نهاية باب السراي يجاور جامع الحاج حسين باشا الجليلي الشهير بجامع الباشا من جهته الشمالية^(١١٠) ويعود بتاريخه الى حدود عام (١٢٣١هـ/١٨١٥م) استنادا الى وقفية الحاج عثمان بك بن سليمان بك الجليلي المحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل^(١١١)، وقد اختص خان الكونجية على صناعة مختلف أنواع الصفيح (التتك) وخزانات المياه وأنابيب التهوية الخاصة بالحمامات وبتصليح الأدوات النفطية وبيعها وشرائها وتجاريتها^(١١٢).

وقد أشتمل البناء على طابقين ضم الطابق العلوي عشر غرف فيما ضم الطابق الأرضي فناء واسعا وإسطبلا للحيوانات وعشر حجر وقنطرة المدخل^(١١٣).

٣٨. خان البلدية :

يقع هذا الخان في محلة باب الطوب على الطريق الممتد الى باب السراي في الجهة الجنوبية من مدينة الموصل القديمة بجوار مديرية شرطة لواء الموصل (المركز العام سابقا) وأصبح تحت تصرف بلدية الموصل منذ عام (٣٠٣هـ/١٨٨٥م)، فكانت ارض الخان ضمن عرصات سور الموصل وخذقها وقد باعتهما الدائرة العسكرية العثمانية في حدود عام ١٨٧٠م الى بلدية الموصل فقامت بتشيد الخان لذا عرف بخان البلدية، وأشتمل الخان على طابق واحد وفناءين واربع حجر وإسطبل للحيوانات وقنطرة المدخل الرئيسة ودكانين خارج الخان وقد أصبح هذا الخان بمثابة مستودع او مخزن لحفظ السلع ومختلف البضائع وإيواء الحيوانات وعربات النقل، استمر على ذلك حتى عهد الملك غازي حيث انشأ في الطابق الأرضي مخزنا للتاجر حسو إخوان فيما استغل الطابق العلوي سينما الملك غازي^(١١٤).

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

٣٩. خان الدقاقين :

يقع قرب الجامع النوري الكبير وسط مدينة الموصل القديمة وهو من العقارات الموقوفة على كنيسة مار عبد الأحد بالموصل، وهي بمجملها من أوقاف الآباء الدومنيكان لكنسية اللاتين في منطقة الساعة بمحلة الجولاق أو (الأوس) حيث كان المطران (أرمان بلا نكه دوشيلاور) رئيس إرساليات رهبان الدومنيكان المتولي على هذا الوقف ، وقد اختص خان الدقاقين على دق الثياب المحلية التي كان يحيكها سكان الموصل من قماش الخام الخشن الملمس حيث يتم دقها في هذا الخان بواسطة (الخاطور) لتحويلها الى ملابس ناعمة لينة الملمس لتكون صالحة للارتداء والبس، وقد جرى على هذا الخان تعميرا ملحوظا فأصبح بمثابة مأوى مجانيًا للعوائل المسيحية الفقيرة، القادمة من أطراف الموصل والقرى المسيحية المجاورة مع تخصيص جزء من هذا المكان، وجعله مخزنا ومستودعا للأخشاب والاحطاب، وقد أشتمل البناء على طابق واحد وفناء واسع وعدد من الحجر وبمساحة كلية (٢١٨٩١م^٢)^(١١٥).

٤٠. خان أحميد :

يقع هذا الخان عند محلة التنتنة على الطريق الممتد من باب لكش الى محلة الشيخ محمد^(١١٦) قرب خان التبغ^(١١٧)، اشتهر بخان أحميد نسبة الى مالكه (الحاج أحميد)، وقد أشتمل البناء على طابق واحد ضم عدداً من الحجر والدكاكين التي تطل على فناء الخان كما أشتمل على إسطبل ومدخل واحد يؤدي الى باب لكش جنوب الموصل^(١١٨).

٤١. خان العربات (خان الخيل):

لقد وردت اشارات عديدة تؤكد بان المسلمين الفاتحين كانوا يخصصون رجة فسيحة وسط كل خطة من خطط المسلمين في المدينة تخصص لمرابط الخيول ومببتهم^(١١٩) واستمر ذلك التقليد على مر العصور الاسلامية حتى وقت مبكر من العهد العثماني بعد افتتاح العديد من الشوارع والطرق وتوسيعها وتبليطها، وقد ضمت

د. اكرم محمد يحيى

مدينة الموصل خاناً كبيراً خاصاً للعربات وللاهتمام بالخيول وتأمين علفها ومبيتها، يقع جنوب مدينة الموصل خارج السور عند محلة باب الطوب قرب سوق الخيل^(١٢٠) وعرف بخان العربات كونه كان يمثل مركز وقوف واستراحة أصحاب عربات نقل المسافرين داخل مدينة الموصل وخارجها، بعد توسع الشوارع وتبليطها واختراع عربات النقل التي تجرها الخيول مطلع عام (١٣٠٩هـ/١٨٩١م) حيث أشتمل الخان على طابقين، ضم الطابق العلوي عدداً من الغرف لاستراحة ومبيت اصحاب العربات ووقوفها، فيما ضم الطابق الارضي، فناء واسعاً لوقوف العربات فضلاً عن إسطبل للحيوانات ومدخلين^(١٢١).

الخاتمة:

من خلال تتبعنا لصفحات بحثنا الموسوم، (خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني)

نخلص بجملة من النتائج التي سنوردها تباعاً وكما يلي:

١- اشتهرت البلاد العربية والاسلامية بانشاء وعمارة الخانات التجارية منذ بداية العصور الاسلامية الاولى وبالتحديد خلال العصر الاموي على عهد الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان ، ثم تطور عمرانها وانتشرت بنياتها في العديد من البلاد العربية والاسلامية خلال العصر العثماني، ومنها مدينة الموصل موضوع البحث.

٢- اشتهرت الخانات منذ نشوئها بمسميات عدة ، منها الكار والخانة والوكالة والسماسر والسوق والنزل والتيم والتيمك، والتي تقوم مقام الفنادق في الوقت الحاضر .

٣- لقد اختلف الباحثون واللغويون والمؤرخون في اصولها ومصادر اشتقاقها ، منهم من نسبها الى اصول فارسية ، فيما نسبها البعض الآخر الى اصول تركية او تترية او مغولية ، الى انهم اجمعوا على انها ذات اصول غير عربية.

٤- اشتهرت مدينة الموصل خلال العهد العثماني بعمارة المباني الخدمية المتمثلة بالخانات التجارية والفنادق، فانشأ فيها العديد من الخانات التي توزعت في أقسامها الجنوبية والشرقية من مدينة الموصل القديمة، ضمن حدود منطقة الاسواق التجارية واحيائها

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

القديمة المتمثلة بمناطق، باب الطوب، وباب السراي، وباب الجسر، وباب لكش، والسوق الصغير، والميدان، وجامع خزام .

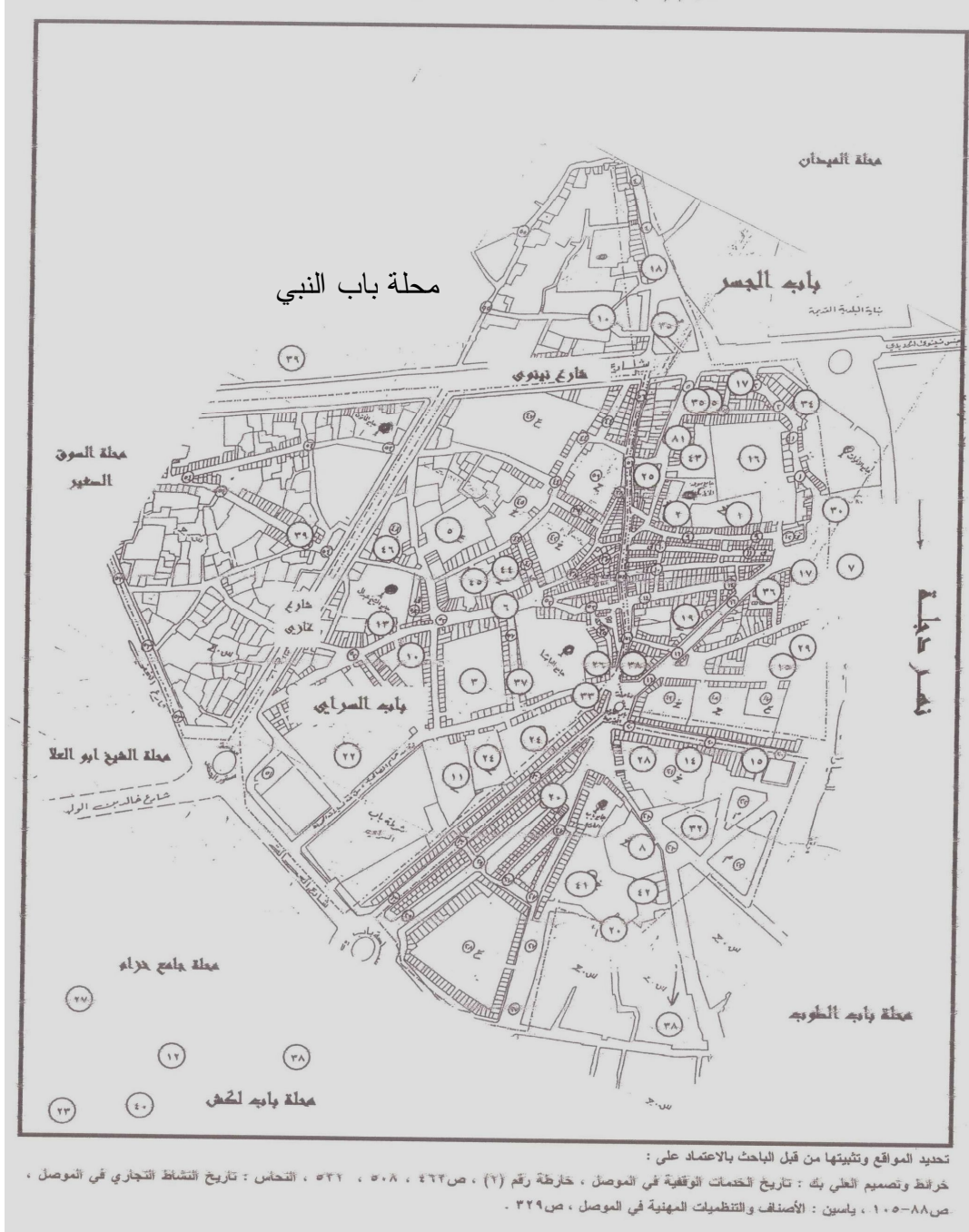
٥- شكلت الخانات بمجملها مراكز هامة تجري فيها المبادلات التجارية وعمليات البيع والشراء والحفظ والتخزين ، لخدمة القوافل والتجار وروادها، فهي تقوم بتقديم التسهيلات اللازمة لروادها وتوفير المكان اللائق لمبيتهم وراحتهم وخزن بضائعهم وحفظها الى جانب توفير المأوى اللازم والعلف الكافي لدوابهم وحيواناتهم ، حيث روعي في بنائها وتخطيطها وعمارتها وتركيب وحداتها واقسامها بما يتلائم مع حجم روادها واحتياجاتهم، بحيث تخدم جميع تلك الاغراض التي انشأت من اجلها .

٦- انتشرت عمارة الخانات عادة على الطرق الخارجية وسير القوافل والحجاج وفي مراكز المدن والموانئ والمناطق الساحلية ، او بالقرب من اضرة الاولياء ومراقدة الصالحين لزيارتهم والدعاء لهم والاحتفال بمولدهم.

٧- فهي بتصميمها العمراني اصبحت تتألف من بناء واسع مؤلف من طابقين او اكثر، يتألف الطابق الارضي من فناء واسع ذي مدخل واحد او مدخلين يعلوهما عقد واسع وكبير، ويتألف من عدة حجر لايواء الحيوانات وسرداب لخزن البضائع والسلع، ومسجد صغير، في حين اشتمل الطابق العلوي على عدة غرف خصصت لمبيت واستراحة التجار واصحاب القوافل من الحجاج والمسافرين واصحاب رؤوس المال والمتبضعين وروادها من المناطق والاقاليم المجاورة.

د. اكرم محمد يحيى

خانات مدينة الموصل



تحديد المواقع وتثبيتها من قبل الباحث بالاعتماد على :
خرائط وتصميم العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، خارطة رقم (٦) ، ص ٤٦٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٢ ، التحاس : تاريخ النشاط التجاري في الموصل ،
ص ٨٨-١٠٥ ، ياسين : الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل ، ص ٣٢٩ .

دراسات موصلية، العدد (٣٨) ، ذوالحجة ١٤٣٣ هـ / تشرين الاول ٢٠١٢

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

هوامش البحث :

* مفردا خان، وجمعها خانات، وهي لفظة فارسية الاصل معربة مشتقة من كلمة خانة ، وقيل انها لفظة مغولية مشتقة من الخان او القان او القانات او القاغان ، والتي ترد بمعنى الحاكم الاعلى حيث كانت تلحق بالقاب واسماء امراء الدولة المغولية الايلخانية وسلاطينها ، ومنهم جنكيز خان وهولاكو خان و آباقان خان، كما استخدمت مقرونة باسماء الملوك والسلاطين العثمانيين ومنهم السلطان سليمان خان القانوني بن السلطان سليم الاول، إذ شاع استخدامها آنذاك رمزا للزهو والفخامة والعظمة، رزق، عاصم محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠ ص٩١؛ غالب، عبد الرحيم: موسوعة العمارة الاسلامية، ط١، (بيروت، ١٩٨٨)، ص١٥؛ الموصل، مظفر احمد : الخان أمكنة وأفكار، مجلة عراقيون، ع٤، السنة الاولى، الموصل، ٢٠٠٣، ص٦.

(١) صروف ، يعقوب وآخرون: معنى خان ، باب المسائل، مجلة المقتطف ،مجلد ٢٦، ج ١٠ ، ١٩٠١، ص٩٤٧؛ بارتلد: دائرة المعارف الاسلامية، مادة خان، ترجمة احمد الشنتاوي وآخرون، مجلد ٨، ص٢٠٤.

(٢) مصطفى ، جواد : خان مرجان- تيم مرجان ملاحظات واستدراك، مجلة سومر، مجلد ١٣ ، الجزآن الاول والثاني، السنة ١٩٥٧ ، ص١١١؛ محمد ، غازي رجب : العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ ص ٣٨٥ ص٦.

(٣) عبد الرحيم ، عبد الرحمن عبد الرحيم: الاسواق المصرية ودورها الاقتصادي والاجتماعي في تاريخ مصر ، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي ، ج ٢ ، تونس ، ٢٠٠٤ ، ص٣١٩؛ غالب : المصدر السابق ، ص١٥؛ رزق : المصدر السابق ، ص٩١.

(٤) محمد : العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، ص٣٨٥.

(1) Zoran, Pavlov; Khans- Caravansaries, and Bedestens as part of the Ottoman Architectural, Sofia, 2000. pp. 93- 105.

(٥) محمد : المصدر السابق ، ص ٢١؛ الموصل : المصدر السابق ، ص٦.

(1) Ilhan, SAHIN, The story of a (BALKAN), City Sarayovo, Sofia , print in Istanbul, 2002, 113-115.

(٧) العلي بك، منهل اسماعيل حسين: تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٤١٥؛ محمد : المصدر السابق ، ص ٢١.

(٨) الطائي، ذنون: خطط الموصل في العهد العثماني من خلال بحوث كتب الرحالة، الموصل، ١٩٩٧، ص٢١٢؛ ذنون، يوسف وآخرون: العمائر الخدمية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني، ج٢، مكتب الانشاءات الهندسية، الموصل، ١٩٨٣، ص٢-٩؛ الزبيدي، كاظم محمد كاطع، العمارة الخدمية في الموصل خلال العهد العثماني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ص٤٢، ٦٧.

د. اكرم محمد يحيى

- (٩) سبستيانى: "رحلة سبستيانس الى العراق في القرن السابع عشر"، ترجمة بطرس حداد، مجلة المورد، المجلد التاسع، العدد الثالث، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م، ص ١٧٤؛ الطائي، خطط الموصل في العهد العثماني، ص ٢١٣.
- (١٠) مراد، خليل علي: سجلات المحكمة الشرعية بالموصل مصدر لدراسة اسواقها في العهد العثماني، جامعة الموصل، ١٩٩٩، ص ٥.
- (١١) نيبور، كارستن: رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر، شركة دار الجمهورية، (بغداد، ١٩٦٥)، ص ١١١؛ رؤوف، عماد عبد السلام: الموصل في العهد العثماني في فترة الحكم المحلي ١٧٢٦-١٨٣٤، مطبعة كلية الاداب، (النجف، ١٩٧٥)، ص ٤٥٤.
- (١٢) العمري، ياسين بن خير الله الخطيب: منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، ج ٢، حققه سعيد الديوه جي، مطبعة الهدف، ١٩٥٥، ص ٦٢؛ ياسين، نمير طه: الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر الى نهاية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، (جامعة الموصل، ١٩٩٢)، ص ٣١.
- (١٣) رؤوف: المصدر السابق، ص ٥٥.
- (١٤) سالنامة ولاية الموصل : عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م، ص ٢٦٢؛ مراد، خليل علي: تجارة الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، مجلد ٤، (الموصل، ١٩٩٢)، ص ٧٢.
- (١٥) سالنامة ولاية الموصل: عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م؛ ص ١٣٠، مراد: المصدر السابق، ص ٢٧٢.
- (١٦) النحاس، زهير علي احمد: تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربيين العالميتين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص ٨٠؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٥٣.
- (١٧) القلاوين، جمع قليون وهو الغليون أداة تدخين التبيغ المصنوعة من الخشب والفخار او نوع من العيدان الطويلة نسبيا على شكل انبوب، النحاس: المصدر السابق، ص ٩٦.
- (١٨) الجبوق (الجبوقية)، هم صناع الجبق وتلفظ جُبْغ وتعني ميل الحديد وتكاد تكون تقترب من لفظة (شيش الحديد) وكون الخان يقع في سوق الجبوقية الحدادين الذين يصنعون الجبغات لذا دعي بأسمه واصبح يعرف بخان الجبوقية، ذنون وآخرون: المصدر السابق، ص ٥٢.
- (١٩) ياسين: المصدر السابق، ص ٣٣١؛ الديوه جي، سعيد: تاريخ الموصل، ح ٢، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ١٤٠؛ النحاس: المصدر السابق، ص ٩٦.
- (٢٠) ذنون وآخرون، المصدر السابق، ص ٥٢، ٩٦؛ العلي بك، المصدر السابق، ص ٤٠٤.
- (٢١) النحاس: المصدر السابق، ص ٩٦؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٥٤.
- (٢٢) الديوه جي، تاريخ الموصل، ص ١٤٠.
- (٢٣) النحاس: المصدر السابق، ص ٩٥.
- (٢٤) العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٥٦.
- (٢٥) ياسين: الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل، ص ٣٣٠.
- (٢٦) الديوه جي، ممتاز حازم داود: التجديد الحضري لأسواق الموصل القديمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة الموصل، ١٩٨٩، ص ٩؛ عثمان، عروبة

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

- جميل محمد: الحياة الاجتماعية في الموصل ١٨٣٤ - ١٩١٨، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٣٠؛ كيمب، بيرسي: الموصل والمؤرخون الموصليين في العهد الجليلي ١٧٢٦-١٨٣٤، مركز دراسات الموصل، ترجمة محمد احمد وغانم العكدي، ٢٠٠٧ ص ٢٣.
- (٢٧) الطائي، ذنون: مورفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، (الموصل نموذجاً)، منشورات مؤسسة التميمي، ج٢، تونس، ٢٠٠٤ ص ٢٢٥.
- (٢٨) ياسين: المصدر السابق، ص ٣٣١؛ الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ١٤٠.
- (٢٩) النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٠.
- (٣٠) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ١٣٩.
- (٣١) العلي بك: المصدر السابق ص ٤٦٠؛ الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ١٤٠.
- (٣٢) ياسين: المصدر السابق، ص ٣٣٠؛ الطائي: مورفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص ٢٢٥.
- (٣٣) العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٦١؛ سيوفي، نقولا: مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل، تحقيق سعيد الديوه جي، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٦٥)، ص ٢٣٣.
- (٣٤) النحاس: المصدر السابق، ص ١٠١.
- (٣٥) كيمب: المصدر السابق، ص ٢١-٢٤؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٧٦.
- (٣٦) سيوفي: المصدر السابق، ص ٢٣٣؛ النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٠.
- (٣٧) العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٧٥.
- (٣٨) الجنابي، هاشم خضير: التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، دار الكتب للطباعة والنشر، (جامعة الموصل، ١٩٨٢)، ص ٣٢.
- (٣٩) النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٦؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٧٧.
- (٤٠) ياسين: المصدر السابق، ص ٣٣٠ - ٣٣١.
- (٤١) الديوه جي، سعيد: بحث في تراث الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، (جامعة الموصل، ١٩٨٢)، ص ٤٨.
- (٤٢) كيمب: المصدر السابق، ص ٢٣؛ النحاس: المصدر السابق، ص ٩٨.
- (٤٣) العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٧٩ - ٤٨٠؛ الديوه جي: تاريخ الموصل، ج ٢، ص ١٤٠.
- (٤٤) ياسين: المصدر السابق، ص ٣٣١؛ النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٤.
- (٤٥) ذنون وآخرون: المصدر السابق، ص ٢-٨؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٨١.
- (٤٦) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ١٣٩-١٤٠؛ النحاس: المصدر السابق، ص ٨٧.
- (٤٧) العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٨٣ - ٤٨٤.
- (٤٨) النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٣.
- (٤٩) كيمب: المصدر السابق، ص ١١-٤٢؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٨٤.
- (٥٠) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ١٤٠.
- (٥١) النحاس: المصدر السابق، ص ٩٣.
- (٥٢) العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٨٤ - ٤٨٥.

د. اكرم محمد يحيى

- (٥٣) الجنابي: المصدر السابق، ص ٣٤؛ الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص ٢٢٥.
- (٥٤) ياسين: المصدر السابق، ص ٣٣٠.
- (٥٥) العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٨٦.
- (٥٦) النحاس: المصدر السابق، ص ٨٩؛ الديوه جي: بحث في تراث الموصل ص ٥٠.
- (٥٧) العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٨٧-٤٨٨؛ الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ١٤٠.
- (٥٨) الجنابي: المصدر السابق، ص ٣٧.
- (٥٩) ذنون وآخرون: المصدر السابق، ص ٤٠؛ كيمب: المصدر السابق، ص ١٦-٢١.
- (٦٠) الديوه جي، سعيد: جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٣، ص ١٧٥؛ سيوفي: المصدر السابق، ص ١٢٥.
- (٦١) الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص ٢٢٥؛ الديوه جي، تاريخ الموصل، ص ١٤٠.
- (٦٢) النحاس: المصدر السابق، ص ٨٥؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٩٩-٥٠٠.
- (٦٣) الجنابي: التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، ص ٤٩.
- (٦٤) النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٣.
- (٦٥) العلي بك: المصدر السابق، ص ٥٠٠-٥٠١.
- (٦٦) العلي بك: المصدر السابق، ص ٥٠٢؛ النحاس: المصدر السابق، ص ٩١-٩٢.
- (٦٧) الديوه جي: بحث في تراث الموصل، ص ٦٦.
- (٦٨) ياسين: المصدر السابق، ص ٣٣١.
- (٦٩) النحاس: المصدر السابق، ص ٩١.
- (٧٠) العلي بك: المصدر السابق، ص ٥١١.
- (٧١) ذنون وآخرون: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢-٨؛ النحاس: المصدر السابق، ص ٩٢-٩٣.
- (٧٢) كيمب: المصدر السابق، ص ١١-٢٤؛ النحاس، المصدر السابق، ص ٩٣.
- (٧٣) العلي بك: المصدر السابق، ص ٥١١.
- (٧٤) كيمب: المصدر السابق، ص ٢٣؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ٥١٢-٥١٣.
- (٧٥) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ١٤٠؛ النحاس: المصدر السابق، ص ٨٦.
- (٧٦) ذنون وآخرون: المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٢، عثمان: المصدر السابق، ص ٨٦.
- (٧٧) ياسين: المصدر السابق، ص ٣٣٠؛ الزبيدي، العمارة الخدمية في الموصل خلال، ص ٧٦.
- (٧٨) سيوفي: المصدر السابق، ص ٢٣٦؛ الطائي، الحواضر العربية في العهد العثماني، ص ٢٢٥.
- (٧٩) العلي بك: المصدر السابق، ص ٥١٥-٥١٦.
- (٨٠) الباليوز، كلمة لاتينية أصلها بابلوس وتعني القنصل، يعقوب سركيس: مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار، القسم الأول، (بغداد، ١٩٤٨)، ص ٣١.

خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني

- (٨١) مراد، خليل علي: تقديرات سكان الموصل في العهد العثماني ١٥١٦-١٩١٨، مجلة دراسات موصلية، ع٧، الموصل، ٢٠٠٤، ص ٧٤-٧٥؛ الطائي، ذنون: الاتجاهات الاصلاحية في الموصل في اواخر العصر العثماني وحتى تأسيس الحكم الوطني، (الموصل، ٢٠٠٩)، ص ١١٦-١١٧.
- (٨٢) الصائغ، سليمان: تاريخ الموصل، ج٣، مطابع الكريم، جونية، (بيروت، ١٩٥٦)، ص ٢٠؛ النحاس: المصدر السابق، ٨٣؛ عثمان: المصدر السابق، ص ١٢٢.
- (٨٣) كيمب: المصدر السابق، ص ٢٣؛ النحاس، المصدر السابق، ص ١٠١؛ العلاف، ابراهيم خليل احمد: علوة سوق الحنطة القديمة والجديدة وجمعية العلافين، منشورات مركز دراسات الموصل، ٢٠٠٠، ص ٦.
- (٨٤) سيوفي: المصدر السابق، ص ١٣٢، ٢٣٢؛ النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٢.
- (٨٥) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ١٣٩-١٤٠؛ النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٣.
- (٨٦) العلي بك: المصدر السابق، ص ٥١٢-٥١٦.
- (٨٧) الجنابي: التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، ص ٣١؛ ياسين: المصدر السابق، ص ٣٣١.
- (٨٨) ممتاز الديوه جي: التجديد الحضري لأسواق الموصل القديمة، ص ٩ الملحق ٢.
- (٨٩) سرقيس، يعقوب: مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار، ج ٢، القسم الثاني، (بغداد، ١٩٥٥)، ص ٩٠.
- (٩٠) العلي بك: المصدر السابق، ص ٥٠٨-٥٠٩.
- (٩١) النحاس: المصدر السابق، ص ٩٤؛ الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص ٢٢٦.
- (٩٢) العلي بك: المصدر السابق، ص ٥٠٩-٥١٠.
- (٩٣) الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص ٢٢٥؛ العلي بك: المصدر نفسه، ص ٤٦٢.
- (٩٤) ذنون وآخرون: المصدر السابق، ج ٢، ص ٧؛ سرقيس: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢١٨.
- (٩٥) سيوفي: المصدر السابق، ص ١٢٥.
- (٩٦) النحاس: المصدر السابق، ص ٨٨؛ الديوه جي: بحث في تراث الموصل، ص ٤٨.
- (٩٧) ممتاز الديوه جي: التجديد الحضري لأسواق مدينة الموصل القديمة، ص ٩ ملحق ٢.
- (٩٨) سرقيس: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢١٨؛ النحاس: المصدر السابق، ص ٨٨.
- (٩٩) كيمب: المصدر السابق، ص ٢٣؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ٤٧٣.
- (١٠٠) سيوفي: المصدر السابق، ص ١٢٤-١٢٥؛ الطائي: مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني، ص ٢٢٥.
- (١٠١) العاني، نوري عبد الحميد: العراق في العهد الجلائري، دراسة في أوضاعه الإدارية والاقتصادية، ط ١، (بغداد، ١٩٨٦)، ص ٦٧، ٣١٦.
- (١٠٢) النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٤.

د. اكرم محمد يحيى

- (١٠٣) العلاف: علوة سوق الحنطة القديمة والجديدة، ص ٦-٨؛ مراد، خليل علي: تجارة الموصل، موسوعة الموصل الحضارية، مجلد ٤، (جامعة الموصل، ١٩٩٢)، ص ٢٧٣.
- (١٠٤) الطائي: المصدر السابق، ص ٢٢٥؛ العلاف: المصدر السابق، ص ٦.
- (١٠٥) النحاس: المصدر السابق، ص ١٠٥.
- (١٠٦) النحاس: المصدر السابق، ص ٩٥.
- (١٠٧) العلي بك: المصدر السابق، ص ٥٢١-٥٢٢، سيوفي: المصدر السابق، ص ٢٣٦.
- (١٠٨) العلي بك: المصدر السابق، ص ٥١٩.
- (١٠٩) ذنون وآخرون: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢-٨؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ٥٢١-٥٢٢.
- (١١٠) كيمب: المصدر السابق، ص ٢٣؛ الجنابي: التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة، ص ٤٧.
- (١١١) العلي بك: المصدر السابق، ص ٥١٨.
- (١١٢) ياسين: المصدر السابق، ص ٣٢٩.
- (١١٣) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ١٣٩-١٤٠؛ العلي بك: المصدر السابق، ص ٥١٨-٥١٩.
- (١١٤) الصوفي، احمد: تاريخ بلدية مدينة الموصل، (الموصل، ١٩٨٢)، ص ٢٢-٣٤.
- (١١٥) النحاس: المصدر السابق، ص ٩٧-١٠٠.
- (١١٦) العبيدي: جادة باب لكش، ص ١٨.
- (١١٧) النحاس: المصدر السابق، ص ٨٦؛ الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ١٤٠.
- (١١٨) العبيدي: جادة باب لكش، ص ١٩.
- (١١٩) عثمان، محمد عبد الستار: المدينة الاسلامية، (الكويت، ١٩٨٠)، ص ١٨٠.
- (١٢٠) جرجيس، عبد الجبار محمد: "تاريخ العرب في الموصل"، مجلة التراث الشعبي، ع ٤، بغداد، ١٩٧٤، ص ٩٦؛ الصوفي: تاريخ بلدية مدينة الموصل، ص ٢٩.
- (١٢١) الديوه جي: تاريخ الموصل، ص ١٤٠؛ عبد الكريم: المصدر السابق، ص ١٥٧؛ علاوي: المصدر السابق، ص ١٨٧.

